

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (39)

الفصل الخامس: تقويمان (ميلادي وهجري)

5-3 (39) غزو العراق للكويت وحرب الخليج (AD 1990-91، Hijri 1410)

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

كانت الحرب بين إيران والعراق ، التي بدأت في عام 1400 للهجري ، أي عام 1980 ميلادي ، حرب استنزاف. كانت المعركة تتأرجح على الشاطئ ، وفي البحر في الخليج الفارسي (العربي) قصفوا منشآت تحميل النفط. علاوة على ذلك ، صعدت إيران من استراتيجيتها لمهاجمة ناقلات النفط التي تبحر فوق الخليج العربي ، وألمحت إلى الحصار المفروض على مضيق هولمز حيث كان مدخل الخليج الفارسي لكن في عام 1988 ، أوقفت الدولتان النار أخيراً وفقاً لمقترح وساطة الأمم المتحدة. لقد كانت حلقة مشهورة قالها آية الله الخميني من إيران إن قبول وقف إطلاق النار أكثر إبلاماً من شرب السم



كانت الحرب العراقية الإيرانية قد قدمت تضحيات كبيرة للعراق. العراق يواجه الانهيار. ومع ذلك ، كان حسين دكتاتوراً كان من الصعب التعامل معه. وهرع للحفاظ على السلطة الاستفادة من الأزمة. داخل البلاد تولى السياسة الاستبدادية مع ولديه. أجبر الولاء على مؤسسيه واضطهد سكان الشيعة في المنطقة الجنوبية والأكراد في المنطقة الشمالية على التوالي. حسين وأتباعه المؤمنون كانوا من الأقليات السنية كانوا يدركون أنهم إذا فقدوا السلطة ، فإن الانتقام القاسي ينتظرهم. هذا هو السبب الذي جعل أقاربه يؤدون الطاعة المطلقة لأوامره ويقمعون المتمردين. قد يكون من المعقول أن تكون الديكتاتورية المطلقة قوية بشكل غير متوقع

تحول العراق إلى مشكلة خارجية ، كان العراق في حالة انهيار اقتصادي مع ديون كبيرة في الكويت والمملكة العربية السعودية. لكن حسين تجاهل طلبات سداد الديون من كلا البلدين. أخبرهم بأن العراق قاتل ضد الشيعة نيابة عن الحلفاء السنة. قدم العراق الجنود والمعدات العسكرية. لذلك ، لم يكن من المستغرب أن تتحمل الدول المنتجة للنفط في الخليج نفقات الحرب. بشكل عام ، كانت الأموال التي تنفق على الحرب تقلصت دائماً من البلد المهزوم بعد الحرب. هذا المبدأ كان مستاء من قبل الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. لقد منعت ، الولايات المتحدة الغنية والسخية الحلفاء من الضغط من قوى المحور المهزومة. لقد كان درساً من تجربة مريرة بعد الحرب العالمية الأولى

حيث انتزعت فرنسا المنتصرة البلد من ألمانيا المهزومة ، مما أدى إلى صعود النازيين وأدت إلى الحرب العالمية الثانية

كانت حجة حسين غير عقلانية ، لكن يمكن التواءها بأن هناك القليل من الحقيقة في ادعائه. في المثل القديم ، يقولون إن "المخطئ لا ينقصه مطلقاً".

في السنة التالية من وقف إطلاق النار بين إيران والعراق ، توفي الخميني عن عمر يناهز 86 عامًا. كانت إيران معزولة على الساحة الدولية كان الهدف التالي لصدام حسين هو الكويت في الجنوب ، وكان هدفه النهائي هو إسرائيل. كانت رغبته المطلقة في أن تكون دكتاتوراً للعالم العربي. وكانت الكويت قد ضغطت على صدام لسداد قرض نفقات الحرب التي كانت مطلباً مناسباً للكويت. في الوقت نفسه ، باعت الكويت نفطها بأكبر خصم في سوق النفط العالمية. كانت الكويت عضواً في أوبك. على العكس ، كان العراق الذي انضم إلى أوبك أكثر حرصاً على بيع النفط بسعر أعلى لإعادة بناء البلد الذي مزقته الحرب. كانت الكويت العنقبة أمام العراق. قام حسين بنشر قواته على طول الحدود بين العراق والكويت وضغط على الكويت

غير أن المجتمع الدولي ، بما فيه الكويت ، اعتبر ذلك مجرد تهديد ، ولم يصدقوا أن صدام سيغزو الكويت بالتأكيد. عندما عُقد اجتماع الطوارئ في جامعة الدول العربية ، ألقى وزير الخارجية العراقي كلمة بهدوء. اعتقدت الدول العربية أن الأزمة ستحل عن طريق الحوار بالإضافة إلى ذلك ، عندما التقى السفير الأمريكي في ذلك الوقت بالرئيس حسين ، أرسل السفير الأمريكي رسالة غير صحيحة إلى واشنطن مفادها أن صدام ليس لديه نية للحرب بسبب موقفه مثل الرجل النبيل

الرئيس حسين نفسه أخطأ في الحكم على الوضع. وأعرب عن اعتقاده بأن الدول العربية والغربية لن تتخذ تدابير صارمة حتى لو غزا العراق الكويت. في بداية آب / أغسطس 1990 ، أمر صدام القوات المنتشرة على الحدود للنهوض بالكويت. كان هذا هو الصاعقة لأسرة الكويت الحاكمة في الكويت. هربت العائلة المالكة ، بما في ذلك الأمير الذي كان نائماً ، مع حياته المجردة إلى المملكة العربية السعودية في جنوب الحدود. في الكويت ، لم تكن هناك أي معركة ، وخلال نصف يوم كانت القوات العراقية تسيطر على كل الكويت. استمر احتلال العراق للكويت حوالي نصف عام حتى تم فتح حرب الخليج في يناير من العام التالي. في هذه الأثناء ، اختطف العراقيون الأجانب الذين يعيشون في الكويت ، بما في ذلك اليابانيون ، ومصادفة الكارثة "كدرع بشري"

كان غزو العراق للكويت خطأ في التقدير بالنسبة للمجتمع الدولي. وكان الهجوم المضاد الذي صدر بالإجماع من جانب المجتمع الدولي لتحرير الكويت خطأ آخر في حساب صدام حسين. اعتاد حسين الإصرار على أن الكويت كانت في الأصل جزءاً من ولاية البصرة في جنوب العراق لكن المجتمع الدولي احترام الدولة القومية في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. إن توحيد الأراضي بالقوة لم يتم قبوله بشكل كامل. في نوفمبر 1990 ، تبنى مجلس الأمن قراراً يسمح باستخدام القوة. تم تنظيم القوات متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة. المملكة العربية السعودية ودولة الخليج الملكية وحتى سوريا التي كانت تحت سيطرة نفس حزب الحمام مع انضمام العراق إلى قوات الحلفاء. في الحرب العراقية الإيرانية ، اجتذب العراق العالم كله إلى حليف. لكن هذه المرة ، صنع العراق أعداء للعالم كله بالمقابل

وفي كانون الثاني / يناير 1991 ، قصفت القوات المتعددة الجنسيات بقذيفة موجهة على القاعدة العسكرية العراقية بما في ذلك بغداد. تم بث هذه الصواريخ الموجهة نحو الهدف. شاهد الناس في جميع أنحاء العالم لهم كما لو كانوا يلعبون ألعاب الفيديو. إنها بداية "حرب الخليج". في شباط / فبراير ، تقدمت القوات البرية الكويت ثم العراق بقوة كبيرة. الجيش العراقي انهار. بعد 100 ساعة من المسيرة ، توقفت القوات متعددة الجنسيات عن القتال وأعلنت وقف إطلاق النار

في ذلك الوقت كانت القوات المتحالفة متعددة الجنسيات قريبة من العاصمة العراقية بغداد. قد يهزمون نظام صدام بصحافة واحدة. الرئيس جورج اتش دبليو. كان يجب على بوش ، وهو مسيحي متدين ويتظاهر بأنه صليبي ، أن يأمل بإسقاط دكتاتور وتثني حسين. ومع ذلك ، كان قرار الأمم المتحدة هو تحرير الكويت حتى النهاية ولم يسمح بإسقاط نظام صدام حسين. وكانت القاعدة الأولى هي أن عدم التدخل في الشؤون الداخلية والشؤون الداخلية للعراق يعود إلى الشعب العراقي. رغبة الرئيس بوش كانت تتحقق من قبل ابنه الرئيس جورج دبليو بوش في شكل

حرب العراق بعد 12 سنة

حرب الخليج أوقفت النيران في 28 شباط / فبراير 1991. كان حسين رجلاً محظوظاً جداً لأنه نجا وملك ديكتاتوراً في العراق لأكثر من سنوات بعد حرب الخليج 10

(بتبع ----)

(Translated from [Japanese version](#) to Arabic by Google Translate)

السنة الهجرية 1400، والحرب العراقية الإيرانية، والتي بدأت في عام 1980 م، تظهر عليها علامات التآرجح من حرب الاستنزاف في حرب برية، قصف أيضا الفارسي مرفق من المنتجات البترولية من كل الخصم الآخر في (العربي) الخليج، هو مزيد من إيران لمهاجمة ناقلات النفط إلى الإبحار في الخليج الفارسي، وهو وضع مثل يدل على الحصار المفروض على مضيق هرمز هو مدخل الخليج الفارسي بدأ في التصاعد. لكن البلدين تمكنت من وقف إطلاق النار البراغيث اقتراح وساطة الأمم المتحدة أخيرا جعل عام 1988. في هذا الوقت، وقف إطلاق النار وقيل إن قبول الخميني في إيران، "مؤلمة من شرب السم" هو المشهور

كما قدمت الحرب العراقية الإيرانية تضحيات كبيرة للعراق. كانت الشؤون الداخلية خطوة واحدة قبل الانهيار. ومع ذلك، حسين ديكتاتور لا يضاهي. وهرع إلى الاحتفاظ بالسلطة بعكس الكارثة. وفي البلاد، أدى تقوية أسلوب القوة القوية أكثر، باستخدام ابنين لإجبار الولاء على المرؤوسين، إلى قمع سكان الشيعة في الجنوب والأكراد في الجزء الشمالي. حسين ورجاله المؤمنون هم أقليات سنية محلية. عندما يفقدون السلطة يدركون أن الانتقام القاسي ينتظر. لهذا السبب أقسم رجالهم على إطاعة أوامر صدام وقمع المتمردين. يمكن القول أن هناك سبب معقول يجعل الديكتاتورية المطلقة قوية بشكل غير متوقع

ظاهرياً، كان العراق في حالة فشل مالي مع ديون كبيرة في الكويت والمملكة العربية السعودية، لكن حسين تجاهل طلبات سداد الديون من كلا البلدين. أخبرني أن هذه الحرب حاربت إيران الشيعة نيابة عن السنة، وأن العراق سيوفر القوة العسكرية وأن الدول المنتجة للنفط السنية ستتحمل نفقات الحرب بشكل واضح لتصبح. حتى لو نظرت إلى تاريخ الماضي، فإن الأموال التي تنفق على الحرب هي دائماً الدولة المنتصرة التي تضغط من البلد المهزوم وليس هناك مثال على أن الحلفاء قد طلبوا من دول الحلف الأخرى أن تعيد نفقات التوقيف. ذلك لأن الحظر الدولي للدبلوماسية الدولية قد منع الولايات المتحدة الغنية والمتحمسة من استغلال البلدان المهزومة بعد الحرب العالمية الثانية. كانت هناك أيضاً تجربة مريرة بأن البلدان المنتصرة فرنسا كانت قد ضغطت على ألمانيا المهزومة في الحرب العالمية الأولى، والنتيجة سمحت بصعود النازيين وأدت إلى الحرب العالمية الثانية. حجة حسين غير مسؤولة، لكن لا يوجد شيء معقول بشأنها. يجب أن يقال أن "الصل هو أيضاً لص؟"

، في العام التالي بعد وقف إطلاق النار، أنهى الخميني حياته بعمر 86 سنة. تواصل إيران تعميق العزلة الدولية أكثر فأكثر. بعد ذلك استهدف صدام الكويت المجاورة في الجنوب، وتمت الإطاحة بإسرائيل كشرط مطلق ليكون بطلاً عربياً. استهدف أولاً الكويت في البداية وتضغط الكويت عن كثب لتسديد نفقات الحرب التي تم إقراضها (رغم أنها اعتراض طبيعي على الكويت)، وفي الوقت نفسه، كانت تخفض مبيعات الأسعار المنخفضة بين الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في ذلك الوقت. وبالنسبة للعراق، الذي يريد بيع النفط الخام بأعلى سعر ممكن للتعجيل بإعادة بناء الدمار الذي لحق بالعراق، فإن الكويت كانت مجرد وجود للعين. جمع حسين القوة على الحدود الكويتية وضغط عليها

غير أن المجتمع الدولي، بما في ذلك الكويت، اعتبر ذلك مجرد تهديد، ولم أكن أعتقد أن صدام سيذهب بالتأكيد إلى الكويت. عندما عُقد اجتماع الطوارئ في جامعة الدول العربية، يقال إن وزير الخارجية العراقي، الذي كان يقف إلى جانب الدفاع، تحدث بهدوء شديد. اعتقدت

، الدول العربية أن الوضع سيتم حله من خلال المناقشات. بالإضافة إلى ذلك ، التقى السفير الأمريكي في ذلك الوقت أيضاً بالرئيس حسين ولكن بما أن شرف الرئيس كان مهذباً ، أرسل السفير رسالة خاطئة إلى بلده الأم بأنه لا توجد نية للحرب على العراق

كان رئيس حسين هو نفسه الذي أخطأ في الحكم على الوضع. وذكر أن الدول العربية والغربية لن تتخذ تدابير صارمة حتى لو ذهب العراق إلى الكويت. وهكذا ، في أوائل أغسطس من عام 1990 ، أمر صدام الجنود المنتشرين على الحدود لدفع الكويت. كان حاكم عائلة صباحه الكويت الذي يرفرف بالماء في أذن الفراش. هربت العائلة المالكة ، بما في ذلك الرئيس الذي كان نائماً ، من الموت إلى جنوب السعودية على الحدود. في الكويت ، لم تكن هناك معارك تشبه المعارك ، وفي نصف يوم فقط كانت القوات العراقية تحت السيطرة. استمر احتلال العراق ، للكويت حوالي نصف عام حتى حرب الخليج في يناير من العام التالي. في هذه الأثناء ، يختطف العراقيون الأجانب الذين يعيشون في الكويت "بما في ذلك اليابانيون ، ويواجهون كارثة تعتبر "درعاً بشرياً"

سوء فهم حسين غير المتوقع هو أن سوء تقدير حسين غير المتوقع هو أنه إذا كان تقدم كوايت العراقي خطأ في تقدير المجتمع الدولي ، فقد وافق المجتمع الدولي على تحرير الكويت. وأصر صدام على أن الكويت كانت في الأصل جزءاً من ولاية البصرة في جنوب العراق ، ولكن في المجتمع الدولي يحترم الدولة القومية المولودة في جميع أنحاء العالم بعد نصف قرن من انتهاء الحرب ، يتم قبول توحيد أراضي القوة العاشمة تمامًا لم يكن هناك شيء. في نوفمبر / تشرين الثاني ، اعتمد مجلس الأمن قراراً يسمح باستخدام القوة. تم تنظيم قوات متعددة الجنسيات تتمحور حول الولايات المتحدة ، ومن الدول العربية سوريا مثل المملكة العربية السعودية والدولة الملكية الخليجية وسوريا التي يسيطر عليها نفس حزب باث بينما انضم العراق إلى قوات التحالف. في الحرب العراقية الإيرانية ، جعل العراق ، الذي جذب العالم كله إلى عالم ودود باستراتيجية ذكية ، العالم كله الآن عدواً

وفي كانون الثاني / يناير 1991 ، هاجمت القوات المتعددة الجنسيات مواقع الجيش العراقي ، بما في ذلك بغداد من السماء بواسطة القذائف تم بث جميع الصواريخ الموجهة نحو الهدف ، وشاهدها الناس في جميع أنحاء العالم كما لو كانوا ألعاب فيديو. إنها بداية "حرب الخليج". في فبراير ، تقدمت القوات البرية مثل الكويت والعراق بغضب. انهار الجيش العراقي بعد 100 ساعة من توقف القوات المتعددة الجنسيات عن القتال وإعلان وقف إطلاق النار

في ذلك الوقت كانت القوات المتعددة الجنسيات قريبة من العاصمة العراقية بغداد ، وقد تمكنت من هزيمة نظام صدام بصحافة واحدة. كان ينبغي على الرئيس بوش (الأب) ، وهو مسيحي كرية وصلبيي ، أن يأمل بشدة في دفن الديكتاتور حسين. ومع ذلك ، كان قرار الأمم المتحدة هو تحرير الكويت حتى النهاية ، ولم يقر نظام صدام حسين بالإطاحة بالنظام. الحكم الحديدي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية الذي تركه الشعب العراقي لشعب العراق قد أوقف المعركة. إذا أعطيت ، فإن رغبة الرئيس بوش هي أن تتحقق على شكل رئيس ابنه بوش في صورة حرب العراق "في غضون عشر سنوات أو أكثر"

حسين غالباً ما يكون رجل محظوظ. لقد نجا من حرب الخليج ويسود كديكتاتور في العراق لأكثر من 10 سنوات

(تتمة)

By Areha Kazuya

E-mail: areha_kazuya@jcom.home.ne.jp